

إذ قد يدل التكرار على تعاون أو تناسق أو مسح أو استهواء أو غير ذلك من المعاني التي قد يقصد اليها الفنان بلوحته .

وثالثاً ينبغي أن يكون تقسيم العمل الفني إلى وحدات تابعاً من الإيقاع الوجداني للتجربة بكاملها على نفس الفنان ، وألا يكون هذا التقسيم استجابة سريعة للمطلع مثلاً بحيث يفرض المطلع موسيقاه وتنظيمه على سائر عناصر التجربة بطريقة متكلفة .

ولتوضيح ذلك ينبغي أن نسوق المثال من الشعر ، يقدم الشاعر « كامل أيوب » في ديوانه « الطوفان والمدينة السوداء » قصيدة من ست مقطعات أو وحدات متكررة بعنوان « أغنية إلى الحياة » تقول اولاهما :

أمالكتي حين ران السكون على هيكلي
وطالت صلاتي في خشمة الراهب المختلي
وكدت أرى جنة الصالحين بقلب الولي
تسمعت خطوك خلف الجدار فلم أكمل
وألقيت عني تلك المسوح وكلي حنين
وعانقت فيك الوجود الطروب كما تبتغين

والتنظيم الذي خضعت له هذه المقطعة قد نشر نظامه على القصيدة كلها ، فدانت له بالولاء ويقوم هذا التنظيم على أساس تقديم أربعة أبيات على قافية ما (هي هنا اللام) ثم تقديم بيتين اثنين على قافية النون بالذات ، وتقوم النون في ختام كل مقطعة بدور النغمة الأليفة المتكررة ، والقرار الموسيقي الأنيس ، يربط أجزاء اللحن برباط نغمي موحد ، فضلاً عن أن النفس (نفس الشاعر والمتلقي جميعاً) تهدأ لديه ، وتستريح اليه ، قبل أن تستأنف رحلتها الشاقة أو الشائقة مع بقية اللحن .

اهتدي الشاعر إلى هذه الوحدة التي ستكرر في القصيدة على شكل